

## المنبه

ايها الهزيل ، صوت الارض .  
الم تسمعها تستعدي البذور على الفلاح في  
الساعة الاتية !  
( تزامن : الفلاح ينتظر تدفق المياه . ضاع والطفل  
دقيقتين . )  
عقرب الدقيقة : وهل هذا فعل عظيم حتى اسمعه !  
تعرض الارض لتستعدي البذور على الفلاح .  
عقرب الساعة : ليس هناك افعال عظيمة .. ولكن لا  
بأس من ان اروي لك الحكاية التي حدثت في الزمن  
الماضي . في ساعة ما ، عندما كنا في الخلق قبل  
الصناعة ..

( تزامن : كان الطفل ينام على ستة اعوام . يتوسد  
عامين آخرين من استنشاق البنزين . والفلاح يضرب  
الارض فلا تتشقق . كانت البذور الفزعة ، تهرب نحو  
التهر ) .  
بدأ عقرب الساعة يحكي ..

كانت جحافل الانجليز تدوس بقايا التقوى والورع في  
قلوب المصلين ، الخوف والدهشة .. لان الحاصدة الاولى  
كانت حاصدة الارواح ، لا السيف ولا الفيب . صار  
الموت مائلا .

( تزامن : يرتفع صوت عقرب الساعة البدين لان  
عقرب الدقيقة صار بعيدا عنه بعشر دقائق ) .

بالطلقة الاولى ، هدر الرعد طويلا خلف دخان  
المدافع . هرع الآمنون واختفوا . هرب السلطان وانفرط  
العقد . لدموع السبايا الصبايا تتوهج العيون الخضراء .  
تفدح شررا وكبرياء . اشعل القليون فانتهى الفصل .  
تصدع حصن الفيب لان الفقراء لم يجعلوا السماء تمطر .  
تناثروا شظايا فوق الارض . واستحالت النجوم في بحور  
الاعالي الهادئة الى اصداق قطعة ضوء كبيرة شنتها  
البراكين وعلى الارض الدماء وبالناس الهلع ..

### دائرة عقرب الثانية :

عقرب الثانية يقفز فوق الزمن مثل جرادة صغيرة  
فوق الحصاد ، يقفز في الدائرة الضيقة ، دائرة العمر .  
لم يعد عقرب الدقيقة يسمع حكاية العقرب البدين لانه  
صار بعيدا وغاضبا . حين اقترب من دائرة عقرب الثانية  
قال له وهو يقفز في خيث :  
تماما كالاسماك يأكل الكبير الصغير .

الخرطوم

دن ابينا مصلا ووجدا شعيقا ، ينزل من السماء  
على صمغ الارصفه . لم يسقط الموسيقى على العلب كان  
المطر يسقط .. امس وحادا كان ينزلق على الجداول  
المتعرجه . وانافده تفتح لي عالم يجزل به العطاء ،  
فلا يعطي الا الظنمه والبرد والوحشه العاتلة .

( تزامن : غاضب على هذه الساعة التي في غرفتي )  
هذا المنبه الكبير الجالس على منضدة صغيره قبالة  
السرير نظرت اليه . كانت اتانيه فيه تدق كاهوال  
اقرون . تادل عمري بالجهر والعلانيه . بنظرة عابرة الى  
وجهه المستدير ، الثانية انفضت .  
( تزامن : حين يستلقى الانسان على فراشه ، لا بد  
ان يتذكر شيئا ، في صحوه او منامه ) .

وخزي عقرب الدقيقة من خلف زجاج المنبه ، تماما  
كانت الساعة الثانية عشرة الا دقيقتين .. منتصف الليل .  
كان عقرب الدقيقة يرحف في عجل ليفيب في بطن  
العقرب المنتفخ القصير . عقرب الساعة .. الثانية عشره  
.. منتصف الليل . كنت ارقب عقرب الدقيقة الهزيل  
وهو يرحف نحو الضياع في بطن الزمن العصف الماكول  
في المنبه . فكرني وجهه المستدير بقلبها الصداح .  
غابت عقرب الدقيقة . اندغمت تماما في العقرب القزم  
البدين .. الثانية عشرة منتصف الليل . كان رأس عقرب  
الدقيقة حاضرا فوق رأس عقرب الساعة الصفر . كان  
مائلا يتكلم .

### حوار

عقرب الدقيقة :  
لا بد ان يصل الطفل المتشرد الذي لازمنا منذ نهاية  
الساعة العاشرة الى نقطة ما . لا بد ان يتوقف عن السير  
وينام . أنت مسؤول عن ضياعه لساعة اخرى .  
عقرب الساعة :

ها .. ها .. ها ، أنت مسؤول عن ضياعه لدقيقة  
اخرى .

( تزامن : وضاع الطفل دقيقة اخرى )

عقرب الدقيقة :

أنت بطيء .

عقرب الساعة :

أنت هالك .

عقرب الدقيقة :

اعلم أنك ستعيب بعيني هذا الطفل .

عقرب الساعة :

ها .. ها .. ها الم تسمع قبل ان تخرج من بطني